ثم الرزق بمعنى المرزوق عندنا ما يحصل
به النفع للمخلوق في التغذي وغيره ولو كان
محرما كغصب او غيره اي يطلق على الحرام كالحلال
لحصول النفع بهما جميعا خلافا لقول المعتزله
ان الحرام لا يسمى رزقا فلزمهم ان المتغذي
طول عمره بالحرام لم يرزقه الله تعالى وهو
مخالف لقوله تعالى وما من دابة في الارض
الا على الله رزقها ولا يتركه تعالى مما اخبرنا به
يراه في الموقف ذو الايمان وحسب المقام في الجنان
اي يجب الايمان برؤية المومنين له تعالى
يوم القيامه كما هو مذهب اهل السنه فقد ثبت
في جملة احاديث ان الرؤيه تقع في الموقف وفي
الجنه والناس فيها متفاوتون فاعلاهم من ينظر اليه
كل يوم مرتين بكرة وعشيا ومنهم من يرى كل
جمعه ويختص الرؤيه بانكشاف انكشافا تاما
منزها عن المقابله والجهه والمكان قال
النووي ولا يشترط في الرؤيه تقابل الاشعه
ولا مقابلة المرئي وان جرت العاده بذلك فيما
بين المخلوقين والارجح كما في نعوت ابن حجر وغيره
انه يراه المومنون في الاخره ولو من الجن وكذا تراه
الملائكه كما في حديث رواه البيهقي ولم يطلع عليه
من قال انهم لا يرونه اهـ وقد قام على وقوع الرؤيه
للمومنين دليل العقل والنقل من الكتاب والسنه
واجمعت الامه على ذلك قبل ظهور البدع بابقاء النصوص
الوارده على ظاهرها من غير تاويل وكل ما هو كذلك

فالجزم

فالجزم به واجب وقد اوردت بيان الادله المذكوره
في الاصل على الاستحاله هذا التعليق وخالف في ذلك
المعتزله فاحالوها متمسكين بشبه اجاب عنها
اهل السنه باحسن جواب انظره ايضا في الاصل
والمعتمد ان نبينا صلى الله عليه وسلم راه بالبصر
ليلة الاسرا لا بالقلب فقط ولم تقع ولا تقع لغيره
في الدنيا ومن ادعى رؤيته يقظة بعيني راسه
فهو ضال مضل قيل فاسق وقيل مرتد ولما فرغ
من قسم الالوهيات شرع في قسم النبوات
فقال وصف ايها المكلف وجوبا جميع الرسل بسكون
السين للوزن اي يجب عليك ان تعتقد انهم
عليهم الصلاة والسلام متصفون بالامانه وهي
حفظ الله تعالى بواطنهم وظواهرهم من التلبس
بمنهي كراهه ولو حال الطفوليه وهي المسماه
بالعصمه اذ لو جاز عليهم ان يخونوا الله تعالى
بفعل محرم او مكروه للزم ان يكون ذلك المحرم
او المكروه طاعه بيان الملازمه ان الله
قد امرنا باتباعهم في اقوالهم وافعالهم
من غير تفصيل الا فيما ثبت اختصاصهم
به فهو طاعه لان الله تعالى لا يامر بالفحشا
والصدق اي في دعواهم الرساله وفي تبليغهم
الاحكام وهو مطابقة حكم الخبر للواقع
ولو بحسب اعتقادهم كما في قوله صلى الله عليه
وسلم كل ذلك لم يكن لما قال ذو اليدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)